

## الفصل الخامس:

### تعميم السلوك المكتسب والمحافظة على استمراريته:

#### تعريف التعميم **Generalization**:

يعني ان تعلم استجابة ما في موقف معين قد يؤدي الى تأدية نفس الاستجابة في المواقف المشابهة للموقف الاصلي او تأدية استجابات مشابهة للاستجابات الاصلية ، فالتعميم مصطلح يستخدم للإشارة الى انتقال اثر التدريب من موقف الى اخر  
اشكاله:

- **تعميم المثير:** وشير الى ان تعميم الاستجابة في موقف معين او بوجود مثيرات معينة لا يعمل على زيادة احتمال حدوث تلك الاستجابة في ذلك الموقف فحسب ولكنه يزيد من احتمال حدوثها في المواقف المشابهة للموقف الاصلي ايضا، فالطفل الذي يعزه والداه عندما ينادي عمه بكلمة (عمو) قد يبدأ بقول كلمة عمو للأشخاص الراشدين الذين يراهم ايضا
- **تعميم الاستجابة:** ويعني ان تعزيز الاستجابة يزيد من احتمال حدوث الاستجابات المشابهة لها في المستقبل، فتعزيز الطفل عندما ينادي والده (ابا) سيزيد من احتمال قوله (دادا) و(بابا)

**استمرارية السلوك:** يعني المحافظة على استمرارية السلوك وثباته على مرور الزمن بمعنى اتصاف السلوك بالثبات والديمومة عبر الوقت الذي تسمى بظاهرة ( مقومة الانطفاء) واذا توفر ذلك يكون التعميم قد تحقق اذا حدث السلوك الجديد دون القيام بتطبيق الاجراءات العلاجية نفسها في الاوضاع الاخرى التي لم يتم التدريب فيها

#### كيف تخطط للتعميم:

١. تحديد المتغيرات التي يتوخى احداثها في السلوك المستهدف (ماهي الانماط السلوكية التي سيحاول برنامج تعديل السلوك اضعافها او تقويتها)
٢. تحديد المواقف والاوزاع التي سيحدث فيها السلوك (ماهي الظروف البيئية التي سيحدث فيها السلوك بعد المعالجة من مثيرات معززة ومعاقبة )
٣. تحديد المظاهر السلوكية التي يرغب فيها الاشخاص المهمون في حياة المتعالج (ما هي اولويات المتعالج واهدافه، من هم الاشخاص المهمين في حياة المتعالج وما سيقدمونه لإنجاح برنامج تعديل السلوك)

## استراتيجيات تعميم السلوك والمحافظة على استمراريته:

- ١) التعميم بالتمني يتمثل في تحديد مدى عمومية نتائج الدراسات في ميدان تعديل السلوك
- ٢) التعديل المتتابع من خلال جمع البيانات حول حدوث التعميم ام لا فيحاول باستمرار تطوير اساليب معينة للتعميم تشمل على معالجة السلوك بطريقة منظمة
- ٣) تهيئة الفرد لظروف التعزيز الطبيعية واطلق عليها بير وولف باستراتيجية الصيد السلوكي لأنها تشمل تشكيل وتطوير السلوك الذي ستقبله ظروف التعزيز الطبيعية المتوفرة في البيئة
- ٤) التدريب باستخدام امثلة كافية فالسلو يعمم وبسرعة نسبيا اذا تمت معالجته في اوضاع مختلفة
- ٥) التدريب بمرونة من خلال المعززات المتنوعة واماكن التدريب المختلفة وتنوع خصائص الموقف التدريبي

## الاعتقادات الخاطئة الشائعة عن منحى تعديل السلوك:

يرد سكنر في كتابه ( عن السلوكية) عام ١٩٧٤ على مجموعة من الشائعات والالتهامات الموجه الى منهجية تعديل السلوك وجاء استجابات معدلي السلوك ردا على تلك الشائعات والمفاهيم الخاطئة وهي كالاتي :

✓ المنحى السلوكي لا يميز بين سلوك الانسان والحيوان ، ويرد سكنر على ان السلوكية لا تفسر سلوك الانسان من خلال البحوث على الحيوان بدليل ان العلم لا يقفز مرة واحدة في دراسة الظواهر الاكثر تعقيدا ولكنه ينتقل من السهل الى الصعب وان السلوكية ترفض القفز الى الفرضيات في غياب المعلومات المشتقة من التحليل التجريبي استنادا الى ما يكتشف من القوانين فكان لابد من دراسة السلوكيات البسيطة للحيوان التي يمكن التحكم بمتغيراتها في المختبر

✓ الفلسفة السلوكية ساذجة وبسيطة لا تستطيع التعامل مع السلوكيات الانسانية المعقدة، ان قياس الاسباب البيئية الظاهرية للسلوك التي من خلالها نستطيع التعرف على المشكلة والتنبؤ بالسلوك الى المدى الذي يجعله نتحكم بهذه الاسباب ومن ثم نتحكم بالسلوك كما ان بحث اسباب سلوكه داخل جسده يطمس العوامل البيئية المباشرة المتوفرة للتحليل العلمي

- ✓ يتعامل المنحى السلوكي مع الانسان وكأنه آلة وهذه نظرة لا تعتمد على السلوكية المعاصرة ولا تتعامل مع الانسان كصندوق فارغ بل هي ترى انه يولد وهو لديه ذخيرة سلوكية معينة تحدد الجينات وتميزه عن غيره من الناس وهي لا تتجاهل دور العوامل البيولوجية والخبرات الماضية الا انها تركز على العوامل البيئية الحالية كونها ما يستطيع المعالج التحكم به، فهي اي السلوكية تنظر للعلاقة بين الانسان وبيئته علاقة تبادلية
- ✓ المنحى السلوكي يتجاهل الشعور والتفكير، فالسلوكية لا تنكر اهمية ودور العوامل العاطفية والعقلية ومن ينكر ذلك يهمل الحقائق كما يرى سكنر الا انه اكد على ان البحث عن هذه العوامل التي لا يمكن ملاحظتها او ضبطها بشكل مباشر ادى الى القفز الى العوامل البيئية التي يمكن التحكم بها وملاحظتها بشكل مباشر
- ✓ التعزيز والرشوة وجهان لعملة واحدة، كما رد السلوكيون على ذلك بحقيقة مفادها ان المعززات موجودة اصلا في بيئة الفرد الطبيعية فجميعنا نكافأ على افعالنا الجيدة وما دور المعالج هنا فقط العمل على جعل المعززات متوقفة على القيام بالسلوك المرغوب فبدل التعزيز العشوائي يكون هناك تعزيز منظم وكذلك قوانين التعلم موجودة في بيئة الفرد، كما ان الرشوة هي حث الفرد على ان يسلك سلوك غير اخلاقي او قانوني اما التعزيز فهو يهدف الى مساعدة الفرد على اكتساب السلوكات المقبولة اجتماعيا